

#"أنا_راجع" فلسطينيون يتفاعلون مع "مسيرة العودة"



28 مارس 2018 - 20:49

قطاع غزة - نوى

تتصاعد وتيرة تفاعل النشطاء الفلسطينيين منذ أيام مع وسم #مسيرة_العودة_الكبرى تزامناً مع موعد انطلاقها الذي يتزامن مع يوم الأرض في 30 آذار / مارس، بدعوى من اللجنة العليا المشكّلة للإشراف عليها، ومن الفصائل الفلسطينية أيضاً.

وتنوعت وسائل التفاعل بين مشاركة صورهم الشخصية كتب عليها شعارات تحمل "أنا راجع" وأخرى تتحدث عن ضرورة إنجاح الحدث وأهمية المشاركة فيه كونه سيحمل رسائل ذات دلالة لمختلف الأطراف من شأنها أن تعيد إبراز القضية الفلسطينية إلى الواجهة بشكل مباشر.

وتبرز أهمية المشاركة في المسيرة بالنسبة للكثيرين خصوصاً في ظل ما تمر به القضية الفلسطينية لا سيما في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية للقدس والاعتراف بها عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، فضلاً عن الحديث عن تمرير صفقة القرن.

ورغم تحذيرات الاحتلال المتكررة وخشيته من المسيرة، إلا أن حجم التحشيد بدأ يتضح على مواقع التواصل من خلال التحريض على ضرورة وأهمية المشاركة فيها، وعدم السماح للاحتلال بالتأثير على سيرها.

واقترح الناشط أيمن دلول فكرة، قائلاً: "عزيزي الشاب مقترح ستتذكره كل أيام حياتك/ إذا كان يوم عُرسك وزفافك يوم الجمعة المقبل لماذا لا تقوم بحركة خلال العرس تجعلك بإذن الله تعالى تتذكرها من اللحظات الجميلة بصحبة زوجتك والمحيطين بك؟ أفتتح على من كان عُرسه يوم الجمعة توجيه الزفة إلى نقاط #مسيرة_العودة_الكبرى في مناطق شرق قطاع غزة، وبذلك ستخرج من الروتين وسيشارك الآلاف في فرحتكم أيها العريس أيتها العروس وستكون لحظات لن تنسوها بإذن الله تعالى.. أما أنها ستعزز فقرات مسيرة العودة.. #أنا_راجع".

فيما كتب الشاب محمد النزلي: "لازم تروح الجمعة عشان دموع سيدي وسيدك، وهم بحكولنا عن يافا واللد وبربر وبربرة وهربيا وحمامة وكوكبا، وأسود والمجدل، وما قدرناش نمسحها، إجا الوقت اللي إحنا ولاد ولادهم نرجع".

وعلقت الصحافية شيما مرزوق: "أنا شيما فلسطينية من غزة، صحيح أهلي ما تهجروا بالنكبة، صحيح ما لنا أراضي وبيارات في هربيا أو بالكوفة، صحيح ما معي كرت لاجيء ولا شفت مفتاح العودة معلق بدارنا، صحيح ما عمري فكرت إنه في مدينة راح أرجع عليها أو أنتمي إلها غير غزة، بس راح أشارك #مسيرة_العودة_الكبرى، لأن العودة حق لكل فلسطيني، #أنا_راجع".

في السياق، قال رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي غادي إيزنكوت اليوم الأربعاء إن الجيش نشر ما يزيد على مئة قنص على الحدود مع قطاع غزة قبيل "مسيرة العودة الكبرى" المقرر انطلاقها يوم الجمعة في القطاع.

وتتوقع الهيئة الوطنية للاجئين أن يشارك آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة يوم الجمعة في المسيرة التي ستنتقل في ذكرى "يوم الأرض" الـ42.

وستقام مئات الخيام في خمسة مراكز على بعد مئات الأمتار من الحدود، وستقيم عائلات للاجئين في هذه الخيام ستة أسابيع حتى موعد ذكرى النكبة الفلسطينية في 15 مايو/أيار المقبل، وفق الهيئة التي تضم الفصائل وفعاليات شعبية وأهلية.

وبفرض الجيش الإسرائيلي منطقة "عازلة" مع الفلسطينيين على أرض متاخمة للسياح الحدودي مع غزة، وتقول إسرائيل إنها تحضر لعدة سيناريوات، محذرة من محاولة اجتياز السياح الحدودي.

وقال إيزنكوت إن الجيش لن يسمح "باختراق حاشد" أو يتسامح مع الإضرار بالحاجز خلال المظاهرات، متوعدا باستخدام القوة إذا أقدم المحتجون على "تدمير السياح أو الاقتراب من القرى والبلدات الإسرائيلية الحدودية".

وأضاف "لقد نشرنا ما يزيد على مئة قنص جرى استدعاؤهم من جميع وحدات الجيش ولا سيما من القوات الخاصة"، وشدد على أنه "إذا تعرضت الأرواح للخطر فهناك إذن بإطلاق النار".

ويحيي الفلسطينيون كل عام ذكرى "يوم الأرض" في 30 مارس/آذار، وهي ذكرى استشهاد ستة من الفلسطينيين بيران قوات الأمن الإسرائيلية خلال مظاهرات عام 1976 احتجاجا على مصادرة الأراضي.